

حلقات نور على الدرب (990) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:00

مستمعي الكرام سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة في برنامجكم اليومي نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح - 00:00:22

بمحمد اللحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء في بداية اللقاء نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نستأنف رسائل السادس المستمعين فاهاها وسهلا بالشيخ صالح. اهلا - 00:00:41

المستمعين حياكم الله شيخ صالح اولى رسائل هذه الحلقة تحمل قضية يسأل عنها كثيرا من السادة المستمعين الا وهي قضية غياب عن زوجته مدة تصل في بعض الاحيان الى سبع سنين. ماذا يقول الشرع في هذا؟ وهل - 00:01:00

للرجال ان يغيبوا هذه الفترة حتى وان اخذوا اذنا من النساء باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الاولين والاخرين وقائد الغر المجلين نبينا محمد وعلى - 00:01:23

الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستمع بسننته. الى يوم الدين وبعد. فان شريعة الاسلام شريعة جاءت الخير والبركة وكفلت للناس حقوقهم وضمنت لهم تحقيق المصالح وتخثيرها ودرء المفاسد وتقليلا لها لانها الشريعة التي - 00:01:43

يجعلها الله خاتمة للشرع وشاملة للبشر. وقد جاءت فيها الحقوق والعلاقات الاسرية وما يتعلق بالحقوق الزوجية ما على الرجل وما على المرأة. ونظمت هذه الحياة اجمل تنظيم فلرجل ان يغيب عن امرأته مدة - 00:02:07

ولو لم ترضي بها واختلف العلماء عنها فيها امر هذه المدة. هم. فبعظمهم قصرها على مدة الابلأء اربعة اشهر وبعضهم زادها الى ستة والامر فيه سعة اذا اتفق الزوجان. مم - 00:02:40

وتتوفر الامن على من الزوجة على الزوج او من الزوج على الزوجة. مم. اما اذا خشي الطرفان انزلاق احدهما في امر لا يقره الشرع. فيجب عليهما الا تطول فترة الغياب فيما بينهما - 00:03:01

ولم يحدد الشرع مدة بالنص لا يستطيع احد الطرفين ان يتغىزها. مم فترك ذلك لما يؤلف ويتعارف عليه بين الزوجين. لان الحق لهما فاذا تراضيا على امر ما ولم يترتب على رضاهما مفسدة قوية - 00:03:25

جاز لهما ان يتزاما ما تراضيا عليه ومعلوم ان المرأة قد تبقى غير ذات زوج. مم. فترة طويلة. نعم. فاذا علمنا ان ذلك ممكن قم وان الرجل قد يبقى غير ذات زوجة غير ذي زوجة ايضا مثلها - 00:03:55

نعم فلا حرج في طول المدة بشرط وجود الرضا وحصول الاطمئنان على سلامة الطرفين من الناحية الاخلاقية. وال الاولى ان يحرص الزوجان على وجود اللقاء. ولو في كل عام فترة وورد عن عمر رضي الله عنه انه وهو يعس في - 00:04:19

الليل ويتفقد احوال اهل المدينة. بطريقة يستخفى بها لان لا يعلم انه امير المؤمنين رغبة منه رضي الله عنه في الخير حرصا منه على المحافظة على مصالح رعيته وهذا يجب ان يكون الراعي - 00:04:49

ان يكون على قدر من الحرص والسعى وتفقد احوال الرعية والنظر في مصالحها. فكان في تفقدم في تلك لاحوال رعيته سمع نشيدا

من احد البيوت. مم. والله اعلم في القصة. نعم. في سندها. نعم. ولكنها ذكرت في - 00:05:09

نعم. وانا الان لا اذكر اصل سندها. طيب. طيب. فسمع قائلة تقول تطاول هذا الليل وزر جانبه وارقني الا حليل الاعبه الى اخر القصيدة. نعم. فرجع الى محله ثم سأل ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها رضي الله عنه ماذا تصدر المرأة عن زوجها؟ فذكرت له ستة اشهر فكتب للجانب - 00:05:29

الا يغيب احد عن زوجته اكثر من ذلك. يروى هذا. هم لكن ذلك لو ثبت عن امير المؤمنين الخليفة الراشد فهو اجراء مصلحي من وللي امر. نعم. يرعى المصالح لامته ورعايتها واجتهاد في ذلك. فاذا اجتهاد غيره في اطول من ذلك. ولم يترتب على اجتهاده مضره. ولا اهدر - 00:05:57

مصلحة راجحة فلا حرج. ولذلك ارى ان يعتني الزوج والزوجة بالاخلاق والتمسك بدين الله جل وعلا والحرص على الوقاية من الوقوع في المهالك. نعم. بالا تتعرض المرأة للمنتديات ولا للأسواق. مم - 00:06:23

والا يتعرض الرجل ايضا لمثل ذلك فيما يتعلق ببرؤية النساء المؤثرات على عواطف الرجال نعم لان يرى النساء ركب الله في كل واحد منها منهن الميل الى الجنس الآخر. نعم. ولا يمنع من ذلك الا خوف الله جل وعلا وخشيته - 00:06:43

فاذا حرص الانسان على تربية خشية الله في نفسه وتذكر عرظه على الله والخطر الذي يتربت على بيته من اذا وقع في المهالك فان ذلك ان شاء الله يمنعه ويردعه. ويزجره. فاولى ان يحرص دائما على ان يتتجنب مثل هذه الامر - 00:07:03

امور اي الغيبة الطويلة. نعم. ليحصل في ذلك النسل والتمتع الزوجية والله اعلم. بارك الله فيكم. اذا فضيلة الشيخ يلاحظ وضمن اجابته اختلاف الزمان وربما اختلاف المكان ايضا. فالغمريات في هذا الزمان كثرت - 00:07:23

والاختلاط بغير المسلمين ايضا كثرا. ولاؤلئك عاداتهم ولهن تقاليدهم ولا يأبهون باثارة الجنس وما اشبه ذلك كل هذه الامور تراعونها اه فضيلة الشيخ في خلال هذه الاجابة جزاكم الله خيرا. لا شك ان ذلك امر يتبعين على - 00:07:43

الناس مراعاته. نعم. لانه اذا امنت الفتنة وقلت دواعيها. ولم يتعرض الرجال والنساء صار عندهم نوع من الاسمي فان من العصمة لا يقدر عمر لان العصمة ليست محدودة في عدم القدرة - 00:08:03

اعظم اسباب العصمة خشية الله. لكن ايضا من انواع العصمة لا يقدر المرء على ارتكاب ما اراد. ايوا. فزمننا هذا زمن تكاثر اسباب الفتنة. مم. وتتوفر وسائل ارواء الغرائز. مم - 00:08:23

وتتوفر الاسباب الساترة لارتكاب الفواحش. نعم. بالنسبة للنساء خاصة. نعم. فقد ترتكب المرأة اللاثم وقد تجد ممدودة لاخفائه. والله اعلم. جزاكم الله خيرا باعث هذه القضية هو اخونا جاد محمد قرقار. ننتقل الى رسالة اخرى باعثها اخونا عبدالله - 00:08:39

راجي عزيز. اخونا يذكر قضية ويقول في الحي الذي اسكنه ارى بعض الغلمان لا تتجاوز اعمارهم الثانية عشرة بقليل. وهم يضعون في الافهم آآ شيئا يستنشقونه واذا بهم كالسکارى كيف ننصح مثل هؤلاء وبما تتصحون الاباء لو تكررت؟ لا شك ان هذا - 00:09:06

من بلايا هذا العصر ومصائبها وتکاثر اسباب افساد العقول لان زمننا هذا زمن تکاثرت فيه اسباب الشر وتتوفرت للناس مطالب ارتكاب الفواحش وارتكاب المحرمات وصار الشر تتقاذفه امواج الاثير وامواج البحر على بلاد العالم. وبالدرجة الاولى - 00:09:36

بلاد الاسلام لان اهل الكفر يودون ان يفسد المسلمين فلا تقوم لهم قائمة ودوا لو تکفرون كما كفروا. مم فالواجب على الاباء وقد قال سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالواجب على الاباء والامهات - 00:10:14

ان يرافقوا اولادهم وان يتقدموهم وان يفتشوا جيوبهم وخرائبهم من حفائب مستقرة ومنقوله ينظر ماذا استودعوه فيها من شر والشر هو الغالب. مم. يعاملونهم بما يمنعهم ولا مانع من القسوة التي لا تضر - 00:10:39

فقد فيما قال القائل يصف من يقسوا رحمة بمن تحت يده. نعم. فقسى ليزدجردوا. مم. ومن يك حازما فليقسوا احيانا على من لان من ظواهر الرحمة ودواعيها ان يشق الجرح المستعصي الذي لا يبرا الا بشقه. نعم. وان تالم المريض. احسنت. ومن دواعي الرحمة والاصلاح - 00:11:07

قطع اليدين المتآخلة وان تالم مقطوع اليدين خشية ان تسري البلية الى الجسد كله. واعظم اسباب التآكل المضر ان تستري الاكلات للاخلاق.

مم. العقول. لانه اذا فسد القلب فسدت الامور كلها - 00:11:37

وفساد القلب اما باختلال العقل والتفكير بسبب امثال هذه المستنشقات والمشروبات والمنضوغات من انواع المشروبات والمخدرات. واما ان يفسد القلب بكثرة ما يخشاه من دواعي الفتنة وارتكاب الفواحش والاختلاط بقرناء السوء. ولذلك فالوالد والوالدة. كل منهم مسؤول عن هذه الناشئة المحتاجة الى من - 00:12:02

رعاها ويزجرها ويرغبها ويرهباها لتندفع وان يتقدوا بالتعاون مع رجال السلطة المعينين في مكافحة مثل هذه الامور. عن من يروج هذه المستنشقات والمشروبات والمواضوعات فيدل رجال السلطة عليها لان التعاون على البر والتقوى واجب من واجبات المسلم. مم. وقد امر الله جل وعلا به. والتعاون على الاثم والعدوان - 00:12:37

معصية من اعظم اسباب من اعظم المعاشي وقد نهى الله جل وعلا عن ذلك. فالواجب على الاباء ان يتقدوا اولادهم دائمًا وابدا. وان لا خشية ان ينفلتوا من ايديهم ثم يندمون لات ساعة مندم والله اعلم. جزاكم الله خيرا ونفع بكم الشيخ - 00:13:10

اما مي قضاية ايضا يشتراك في طرحها اخونا عبد الله راجي عزيز مع مع مستمع يقول سين مصرى مقيم في الكويت القضية التي يشتراكان في طرحها هي قضية السفور امام الاقارب من غير محارم. الواقع - 00:13:30

اصلون في هذه القضية وفي مساوئها. ويدكرون اشياء تشمئز النفس من ذكرها. على اي حال ادعوا او لفضيلة الشيخ صالح المعالجة وبالله التوفيق يغفل كثير من الناس عن تصور السفور وما حده. ويظنون ان السفور هو في الحق - 00:13:50

حقيقة ابداء الشعور. مم. ابداء شعر الرأس واظهاره. مم. او تنزيل حبيب الثوب الى ان تخرج محارم الصدر الى غير ذلك. مم. من هذا التصور. نعم. ولكن السفور في الحقيقة اوسع من ذلك. مم - 00:14:15

فكل ما كان سببا في الاغراء وباعثا للتلطع الى ما لا يحن التطلع اليه. فهو نوع من السفور. ومركز الزيينة والفتنة. وموضع الجمال وقادته الاساسية في الحقيقة الوجه. مم. فالوجه فيه لغة التخاطب. مم. ومنبع - 00:14:35

بشارات ومنه الابتسامة واللفتة. ولذلك كان الشعرا من عرب وغير عرب. انما يتغدون بالوجه وما فيه من فتنه. هم. بالثغر وانتظام الاسنان فيه والشفتين ما حولهما والانف وانتصابه والخد واسالته والعين وحورها - 00:15:03

والاهداب والحوالب والصدغ وغير ذلك. نعم. فتجد جل قصائد الشعرا المتغنيين بالجمال بجمال المرأة تنحصر ينحصر اغلبه في الوجه وما فيه من فتنه وجمال. ومع ذلك فالوجه والنظر من اعظم اسباب الوقوع في الفاحشة. نعم. يروى ان رجلا في المتقدمين وكان على قدر كبير من الجمال. هم - 00:15:34

لا ارغب الى ذكر اسمه. طيب سافر من بلد او سفر منها لجماله. هم فمر على بلاد الوالي فيها من اقاربه. هم فجلس عنده وكانت امرأته جميلة ونظر اليها فكتب في الارض - 00:16:07

احبك حبا لو كان فوقك لاظلك. ولو كان تحتك لاقلك. مم. فكتبت وانا كذلك مم فكان ما كان من الغالي الا ان شك فيما كتب ولم يكن يقرأ. مم فسأل فاخفى على ما كتباه في التربية انا ثم استدعي من يقرأ - 00:16:33

فرق بينهما اي رحل الرجل الذي جاء الى حرمته اي مكانه. مم فذلك كله السبب التقى النظريتين. نعم واذا كان الشاعر الذي عهد له ليس بالبعيد. مم. يقول عن النظرة واثارها - 00:16:58

ما قال نظرة فابتسمة فكلام فسلام فموعد فلقاء. مم. علمنا ان الوجه هو مركز الفتنة. طيب. فالواجب على الناس ان يحرصوا على هذا الحجاب. هم. والا يغتروا بمن قال ان الحجاب انما هو ستر - 00:17:22

كل شعر الرأس واما الوجه فلا حرج في ابدائه. وعلى وكل من اراد ان يقرأ فن النسيب اي شأن الغزل. مم. فلينظر الى ما يقوله متغزلون في الوجه. نعم وسيد الخلق صلى الله عليه وسلم سئل عن ما يتعلق بالاقارب - 00:17:43

لما منع من لقاء الرجال الى النساء والاختلاطين. قيل له ارأيت الحمو ارحمه و قريب الزوج. مم. اخوه او ابن اخيه او ابن عمه آآ المهم انه من قرابات الزوج فقال عليه الصلاة والسلام ارحموا الموت - 00:18:11

الخطر منه اعظم. مم. والواقع في الفتنة بسببه اشد سأله هاتفيما عن كثير من بعض الواقع التي تقع بين الاقارب. مم بسبب اه عدم

الاحتجاب. نعم ربما وقع ارتکاب الفاحشة من اخ بامرأ اخيه بسبب الخلطة مع عدم الاحتجاب. نعم - 00:18:32

فالواجب على النساء ان يسترن جميع مواطن الاغراء فيهن. مم. ولذلك لما نزلت اية الحجاب تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ما رأيت مثل نساء الانصار كما روى ذلك مسلم. نعم. لما نزلت اية الحجاب عمدن الى مروط لهن سود - 00:19:03

فشققنا ثم تلفعنا بها الشهد ان الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم وان رؤوسهن كالاغرباء. ولا شك ان الغراب لا تجد فيه لمعة ببيضا واضحة. نعم. ولو كانت هذه النساء مكشوفات الوجوه لما صح قول عائشة رضي الله عنها ان رؤوسهن كالاغرباء. الله الله - 00:19:22
لان رؤوسهن في هذه الحال لو كان الوجه باديا وكانت كالاغربة لكن في مقدمها اقمار مم وعائشة لم تقل ذلك وهي عربية من افصح العرب. نعم الى غير ذلك. طيب. وفسر ابن مسعود رضي الله عنه وغيره من علماء الصحابة - 00:19:43

ايات ولا يبيدين زينتهن الا ما ظهر منها فسروا ما ظهر منها بانه ما ظهر من الملابس. الجميلة والرياش التي تكون على الاعلى والا
فكيف يقصد بذلك الوجه والمولى يقول في زجر النساء - 00:20:05

ولا يضرن بارجلهن ليعلم ما يخفيهن من زينتهن. ينهى عن الاعلام بالزينة الخفية ثم يأذن بابداء الفتنة ثم كما قال المفسرون المحققون
ان الوجه ليس من الزينة بل هو من الخلة - 00:20:23

اما الزينة فهي ما يتزين به المرء يضيئه الى نفسه كالاصباغ والاكمام والحلي ونحو ذلك. نعم. اما الخلق فغير الزينة ولذلك يقول
الشاعر العربي ليس التكحل في العينين كالكحل التكحل هو والتزين بالكحل والكحل هو جمال العينين خلقة والله اعلم - 00:20:44
جزاكم الله خير الشيخ صالح وانتم تتفضلون بهذه الاجابة الموجزة حول هذا الموضوع رغم اهميته وكثرة حساسيته لا شك انكم
تلحظون ما عليه الناس من هذه الانواع من الالبسه التي تكاد تصف كل اجزاء البدن - 00:21:10

هل تتفضلون ايضا ببيان قوة الحكم او شدة التحرير نتيجة لما عليه الناس اليوم لا يحل للمرأة ان تبدو امام رجال اجانب بالبسة
ضيقة تحكي تفاصيل جسدها وكثير من النساء - 00:21:30

تعشى الاسواق وقد شدت نفسها بالبسة ضيقة فبدا ثدياتها وبدا تفصيل جسدها حتى لو نظر الرائي الى وسطها لابصر تقوس البطن
وما حوله فان كثيرا من النساء تعتنى بهذه التفاصيل - 00:21:52

الملبسية التي تستورد وان رأيت ثوبا غافيا فضفاضا واسعا فاعلم انه نتيجة موضة ظهرت. مم. وتقليل تفصيل وطرا. فقد كان في
بعض الاوقات تعثر النساء بتقصير الملابس. ثم لما وجدت موضة جديدة - 00:22:16
فيها اطالة الملابس عمدنا الى الاطالة. فهذا وان كان تقليدا والتقليل للمسلمة سوء الا بارادة الخير فهو تقليل نافع في هذه الناحية
الواجب على النساء وعلى الرجال مم ان كان من ان كانوا من اهل الغيرة - 00:22:38

ان يخافوا الله في نسائهم فالنبي يقول لكم راعي وكلكم مسؤول عن رعيته الرجل راع ومسؤول عن رعيته الى ان قال والمرأة
راعية في بيتها ومسؤولة عن رعيتها. الواجب على الرجال والنساء ان يتقووا الله. وان يعتنوا وكثير من الفتيات - 00:23:02
يتتساهلن ولا شك ان اصل التربية له دخل كبير. نعم. فاذا رببت الام طفلتها من الصغر على تقصير الملابس او تضييقها والخروج امام
الرجال ولملقاتهم فانه يصعب عليها ان تتحول عن هذا الخلق فجأة - 00:23:20

اذا دنت من سن المحيض. نعم لان التحول السريع امر غير مألف للفطر ويصعب ارتکابه الا على من وفقه الله الواجب والتربية ابتداء
في تحبيب اخلاق الاسلام للفتيان والفتيات. ومما يؤسف له انك ترى الفتى - 00:23:42

في السنة المبكرة ان كان مرتديا ثوبا فثوبه يجر مع الارض. مم. وترى الفتاة في هذه السن قد شمر ثوبها الى نصف الفخذين او فوقها
كذلك وهذا في الحقيقة انما هو من التربية الممسوحة - 00:24:06

وان ليس سروالا افرنجيا وجدت ثوبه يغطي عقبه. واما البنت فلا تلبس هذا عادة لان فيه سترا وانما تلبس الثوب المشمر. الذي اذا
وقفت كانه زهرة مفتوحة. مهم. لا ينثني. فالواجب على الجميع ان يخاف - 00:24:23

في هذه الناشئة وان يخاف الله في الفتیان الذين صعب عليهم الوصول الى اغراضهم بما احل الله فاصبحوا تقع اعينهم على هذه
المناظر البادئة والظاهرة وعلى بعض المناظر المرتفعة كاللواتي يذهبن للسوق فتراها احداهن قد - 00:24:43

ابتدت جلبابا ساترا و اذا بها اذا وصلت الى محل بابع ونحوه قد اخرجت يدها و اذا باليد من العضد الى كف لا ستار عليها. وربما ظهر
اعلى الصدر وربما رفعت ما وضعته على وجهها من - [00:25:07](#)

غطاء رقيق لا يخفي الا ما لا تحب ان يظهر فعليها جميعا ان نتعاون على كبح هذا الشر فان الشر الذي وقع في كثير من البلاد
المجاورة من بلاد الاسلام انما بدأ اليها - [00:25:27](#)

بالتحفيف من القيود الاسلامية. وارخاء ربيقة الحياة اولا ثم رميها تاليا وقديما ارشد المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الحياة لا يأتي
الا بخير. وقال انما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [00:25:44](#)

فمن ربى من صغره على قلة الحياة فانه اذا كبر لا يبالي ما ارتكب وما غشى ما لم يخشى سطوة وقسوة والله اعلم. جزاكم الله خيرا
ونفع بعلمكم [شيخ صالح في ختام](#) - [00:26:03](#)

في هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجليل على تفضلكم باحاجة السادة المستمعين وكلنا امل ان يتجدد اللقاء وان دم على خير وفي
صحة وعافية نرجو الله ان يحقق ذلك وان يجعلنا اجمعين ممن يتعاونون على البر والتقوى اللهم امين. مستمعي الكرام كان لقاونا في
هذا الحلقة مع فضيلة - [00:26:20](#)

الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء وسجلها لكم من الاذاعة الخارجية
زميلنا مطر محمد الغامدي. شكرا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:26:43](#)